

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها(3/3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فيقول الامام العلامة شيخ شيخ الاسلام عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى وقال الامام ابو عبدالرحمن عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه نعرف ربنا سبحانه بانه - [00:00:00](#)

فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. وكلام الائمة في هذا الباب كثيرا. وكلام الائمة في هذا الباب كثير ولا كثيرون وكلام الائمة في هذا الباب كثير جدا لا يمكن نقله في هذه العجالة. ومن اراد الوقوف على كثير من ذلك فليراجع ما كتبه علماء السنة - [00:00:20](#) في هذا الباب مثل كتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد. وكتاب التوحيد وكتاب التوحيد للامام الجليل محمد بن خزيمة كتاب السنة لابي القاسم اللالكائي الطبري وكتاب السنة لابي بكر ابن لابي بكر ابي عاصم وجواب شيخ الاسلام ابن تيمية لاهل ابي بكر - [00:00:40](#) ابي عاصم احسن الله اليكم وكتاب السنة لابي بكر ابن ابي عاصم وجواب شيخ الاسلام ابن تيمية لاهل حماة لاهل حمات وهو ثواب عظيم كثير الفائدة قد اوضح فيه رحمة الله رحمه الله عقيدة اهل السنة. ونقل فيه الكثير من كلامهم والادلة الشرعية - [00:01:00](#) عقلية على صحة ما قاله اهل السنة وبطلان ما قاله خصومهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد - [00:01:20](#)

فهذا هو المجلس الثالث في مذاكرة اه العقيدة الصحيحة وما يضادها لشيخنا الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله في سياق ذكر اثار السلف الصالح في توحيد الاسماء والصفات ما قاله الامام الجليل - [00:01:34](#) سيد اهل زمانه الامام ابو عبدالرحمن عبد الله ابن المبارك المجاهد المنفق السبت في سنة النبي عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله نعرف ربنا سبحانه وتعالى نعرفه اي بما تعرف الله به البنا - [00:01:54](#) انه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه انه فوق سماواته كما اخبر سبحانه في في آيات كثيرة في القرآن وهو العلي الاعلى وهو العلي العظيم. سبح اسم ربك الاعلى - [00:02:17](#)

اه آيات الاستواء ولهذا نصوص العلو في القرآن على الف دليل كما قاله ابن القيم في انواع كثيرة انه فوق سماواته اي عليها على عرشه لان العرش هو فوق هو سقف المخلوقات - [00:02:38](#) ولا شيء فوق العرش من المخلوقات ابدا بائن من خلقه. هذه الجملة قالها السلف للرد على من؟ على الجهمية الذين قالوا ان الله مع خلقه ابتدعوا عقيدة الحلولية ان الله حال بخلقه - [00:02:57](#)

وهذه الكلمة بائن من خلقه وان لم يأتي بنصها الدليل لكنها اجمع عليها لانها مقتضى الكتاب والسنة ومعنى بائن من خلقه يعني منفصل عنهم في العلو من البينونة وهو في العلو منفصلا عنهم - [00:03:19](#)

وقد اجمع على هذه اهل السنة كلهم لانها مدلول الاحاديث والآيات الشريفة يقول شيخنا وكلام الائمة في هذا الباب كثير جدا ائمة السلف من من التابعين وابن المبارك معدود منهم ومن اتباع التابعين - [00:03:39](#) كلامهم كثير جدا لا يمكن نقله في هذه العجالة يعتذر اليكم على انه ما احاط به في هذه العجالة ولهذا قال ومن اراد الوقوف على كثير منه فاحالك الى بعض مصادره - [00:04:01](#)

وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم من احيل على مليء فليحتل وقد احالك على مليء في هذه المصادر وانما اتاك منها بطرف يبين لك مذهبهم من كتب السنة التي جمعت اثار الصحابة والتابعين وتابعيهم كتاب السنة للامام احمد - [00:04:17](#)

والسنة لابنه عبد الله وسنن الامام احمد مطبوع في مجلد لطيف والسنة لعبد الله مطبوع في مجلديه ومنها ايضا كتاب التوحيد للامام الجليل محمد بن خزيمة ووصفه بالامام الجليل لان ابن خزيمة يلقب عند العلماء بامام الائمة - [00:04:40](#)

امام الائمة لانه تخرج عليه علماء كثيرون كتاب التوحيد والصحيح من اعظم الكتب جلالة. فكتاب التوحيد واثبات صفات الرب مما عني به في هذا المقام وهذا الكتاب قرأ على شيخنا رحمه الله - [00:05:03](#)

واحتمى به وهو محشو بكثير من الاحاديث والاثار منها ايضا كتاب السنة. هكذا اسمه اختصارا للامام ابي القاسم هبة الله الا نكاه الطبري ويسمى بشرح اصول اعتقاد اهل السنة يسمى بهذا وهذا فكتاب السنة اختصارا - [00:05:23](#)

وشرح اصول اعتقاد اهل السنة هذا العنوان المطول وهو محشو بذكر اثار السلف ولهذا في هذا الكتاب نقل اجماع خمس مئة عالم على كفر الجهمية كما قال ابن القيم رحمه الله - [00:05:48](#)

ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولقد حكاها الامام لا لكائي ومن قبله الحافظ الطبراني من كتب السنة المملوءة بالاثار كتاب السنة لابن ابي عاصم النبيل. بسم الله - [00:06:08](#)

وهو في طبقة طلاب الامام احمد وهذا الامام الف كتاب السنة وعني به تخريجا وتحقيقا الشيخ المحدث اه ناصر الدين الالباني وكتب كثيرة منها السنة للعسال والسنة للطبراني ابي القاسم وهي لم تطبع بعد - [00:06:28](#)

منها السنن خلال وحقيقة السنن خلال هي السنن الامام احمد. لكن رواها عنه رواها عن رواه خلال عن تلميذه المروزي حالك الى جملة من كتب الاثار ثم احالك الى جملة من كتب - [00:06:55](#)

التي عنيت بالاثار مع استنباطها ودلالاتها. كجواب شيخ الاسلام لاهل حمات وله لاهل حمات جوابان الكبير منه ما يسمى بالحموية الكبرى. التي امتحن بسببها وسجن وهناك الحموية الصغرى وكان شيخنا رحمه الله يحفظ الحموية - [00:07:13](#)

ولهذا قال وهو جواب عظيم كثير الفائدة اوضح فيه رحمه الله عقيدة اهل السنة ونقل فيه الكثير عن الصحابة ثم عن التابعين ثم عن تابع التابعين ثم عن تابعيهم الى اعيان - [00:07:35](#)

من القرن الرابع ممن عرفوا بالتصوف واول الخامس كما اوضح بالدلة العقلية والنقلية ان مذهب السلف الصالح اعلم واسلم واحكم نقلها تقريراً ثم نقل النقول عليها وابطل ما قالته الاشاعرة المتكلمون من ان مذهب السلف اسلم - [00:07:52](#)

ونسب للسلف التفويض وان مذهب الخلف اعلم واحكم لانهم خاضوا فيها بالتأويل وخاضوا فيها بانواع التفسيرات المحرفة نعم وهكذا رسالته الموسومة بالتدميرية فقد بسط فيها المقام وبين فيها عقيدة اهل السنة بادلته العقلية والعقلية والرد على المخالفين - [00:08:18](#)

بما يظهر الحق ويدمغ الباطل لكل من نظر في ذلك من اهل العلم بقصد صالح ورغبة في معرفة الحق وكل من خالف اهل السنة فيما اعتقدوا في باب الاسماء والصفات فانه يقع ولا بد في مخالفة الادلة العقلية والعقلية - [00:08:43](#)

مع التناقض الواضح في كل ما يثبت وينفيه. نعم. من تأليفه شيخ تأليف شيخ الاسلام التي احالك اليها رسالته المسماة بالتدميرية وهي برسالة كتبها الى اهل تدمر لما استنصحوه ان يضع لهم قواعد - [00:09:01](#)

واصولا يرجع اليها في باب الاسماء والصفات والشرع والقدر فكتب الرسالة المسماة التدميرية وحقيقة الجمع بين الشرع والقدر وهي رسالة عظيمة جليلة بسط فيها رحمه الله الموضوع في بيان اصول اعتقاد اهل السنة من خلال قواعد - [00:09:21](#)

ذكرها من خلال اصلين ومثلين مضروبين اردفهما بسبعة قواعد هذا في باب الاسماء والصفات ثم في القسم الثاني في الجمع بين الشرع والقدر والرد على المنحرفين فيه والرسالة التدميرية اسلوبها راقى - [00:09:48](#)

وفيها بعض الغموض الذي لا يصلح للمبتدئ ان يقرأها مباشرة شيخ الاسلام رحمه الله ابا العباس احمد ابن تيمية له ثلاث مصنفات تعتبر تدرج لطالب العلم في باب العقيدة وكلها في الاسماء والصفات - [00:10:12](#)

المصنف الاول العقيدة الواسطية وهذا اصل في توحيد الاسماء والصفات ولهذا يكثر من اه اهل السنة قراءة ومدارسته والراسخون منهم يربون طلابهم على حفظه والعقيدة الواسطية كان اهل العلم لا يعتبرون طالب العلم كذلك حتى يحفظ الفاظها - [00:10:38](#) ويفهم معانيها فان قرأها قراءة بشرح بلا حفظ فانه لا يعد في عرفهم طالب علم وانما يعدونه محبا ومجالسا والعقيدة الواسطية امتحن فيها شيخ الاسلام لما كتب الحموية فجاء بالاعتقاد وقرأ على مجامع العلماء. وهي الواسطية - [00:11:02](#) فامهل شيخ الاسلام امهل شيخ الاسلام خصومه ثلاث سنوات امام نائب السلطنة في دمشق نائب الملك الناصر وقال اني امهل خصومي ثلاث سنوات ينظر فيها فان وجدوا فيها حرفا واحدا - [00:11:24](#) خالفت فيه السلف الصالح فانا محجوج وارجع عن اعتقادي ومضت الثلاث ومعها ثلاثون ومعها ثلاثمئة ستأتي قرون الى ان يشاء الله ولن يجدوا فيها حرفا واحدا خالف فيه ولهذا تلقيت الواسطية بالقبول - [00:11:42](#) والرضا والاعتبار والاعتماد فهي اصل لمن قرأ توحيد الاسماء والصفات بعدها العقيدة الحموية الكبرى اللي كتبها لاهل حماة وكان النابهن من طلاب العلم يحفظون الفاظها واما من اقل منهم حرصا وجدة فكانوا يكتفون بشرحها - [00:12:02](#) وقد لخصها شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين في رسالة مختصرة سماها تلخيص العقيدة الحموية لما قررت لطلاب السنة الثانية الثانوية في المعاهد العلمية بعدها تأتي العقيدة التدمرية وهي اسلوب راق في قواعد - [00:12:23](#) في توحيد الاسماء والصفات رد فيها على الباطنية القرامطة رد فيها على الفلاسفة. رد فيها على الجهمية وعلى المعتزلة وعلى المتكلمين. الاشاعرة الماتريدية يقول الشيخ فمن قرأ هذه التدميرية من اهل العلم - [00:12:42](#) قرأها متجردا عن اتباع الهوى والتعصب وهذان اعظم دائن يبلى بهما الانسان الهوى والتعصب الذي يورث الهوى وقبله الجهل. ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله وتعرى من ثوبين من يلبسهما - [00:13:05](#) القردة بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب فوجه ثوب التعصب بنسة الثوبان وهذا جعلها لك يا طالب العلم. يا ايها الامام. دائما تجرد من هذين الدائنين. داء الجهل بالتعلم وداء الهوى والتعصب بماذا؟ بالرضوخ والاذعان - [00:13:28](#) والقبول للحق ممن جاء به يقول الشيخ فمن نظر بهذا من اهل العلم بقصد صالح ورغبة في معرفة الحق فانها تدمغ الباطل الذي افه او درسه ثم قال مبينا خلاصة ما في هذه الكتب - [00:13:52](#) قال وكل من خالف اهل السنة والجماعة فيما اعتقدوا من في الاسماء والصفات فانه يقع ولا بد في مخالفة الدالة العقلية وهي الشرعية من الكتاب والسنة الصحيحة. والدالة العقلية اذا هذا اول - [00:14:12](#) فساد ينشأ لمن خالف اعتقاد السلف في الاسماء والصفات يقع في ماذا؟ في مخالفة الدالة الشرعية والدالة العقلية المخالفة الثانية انه يقع في التناقض الواضح في كل ما يثبتته وينفيه - [00:14:30](#) ساعطيكم مثال ممن عرفوا بالتناقض في هذا الجهمية الجهمية قالوا ننفي عن الله الاسمى والصفات لماذا يا جهمية؟ قالوا لان لا نشبه الله لانا نشبه الله جل وعلا بخلقه طيب - [00:14:51](#) انتم لما نفيتم الاسماء والصفات هل الله موجود ولا غير موجود احد امرين اما موجود والا ولا غير موجود؟ فان قالوا ان الله موجود ان الله غير موجود هذا كفر - [00:15:10](#) يعني هذا نفي لوجوده. وان قالوا ان الله موجود نقول اثبتهم لله وجودا اذا ما الفرق بين وجود الله وجود الخالق؟ وقعت في التشبيه وهذا التناقض الذي يشير اليه الشيخ - [00:15:25](#) المعتزلة اثبتوا الاسماء اعلاما مجردة ونفوا الصفات لماذا نفيتموها يا معتزلة؟ قالوا لان لا نشبه الله ونجسمه يقول وكذلك الاسماء لا نعلم من الاسماء الا اسماء المخلوقين. فاذا اثبتتم اسماء لكم فيما نفيتتم نظير ما لزمكم فيما اثبتتم - [00:15:37](#) يقعون في التناقض فاما تثبت الجميع او تنفوا الجميع. فان اثبتوا الجميع خالفوا من؟ الجهمية. وان اثبتوا وان نفوا الجميع خالفوا الكتاب والسنة هذا تناقض. نأتي للمتكلمين اثبتوا سبعا من الصفات وتركوا غيرها اثبتوا الارادة - [00:15:57](#) والسمع والبصر والعلم والحياة والقدرة والكلام طيب وانا فوا مجيء الله واستوائه لماذا اثبتتم هذه ونفيتتم هذه؟ هذا هو التناقض ولهذا

يلزمهم فيما اثبتوا نظير ما لزمهم فيما نفوا ولهذا يقول الشيخ هؤلاء وقعوا في امرين خالفوا الدالة الشرعية - [00:16:19](#) والدالة العقلية. وخالف ووقعوا في التناقض البين الواضح فيما يثبتونه وينفونه اما اهل السنة فعلى النقيض من ذلك. نعم. اما اهل السنة والجماعة فاثبتوا لله سبحانه ما اثبته لنفسه في كتابه الكريم او اثبته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في سنته الصحيحة اثباتا بلا تمثيل ونزهوه سبحانه عن مشابهة - [00:16:45](#)

خلقه تنزيها بريئا من التعطيل. ففازوا بالسلامة من التناقض وعملوا بالدالة كلها. وهذه سنة الله سبحانه في من تمسك بالحق الذي الذي بعث به رسله وبذل وسعه في ذلك واخلص لله في طلبه ان يوفقه للحق ويظهر حجته كما - [00:17:12](#) قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. ولكم الويل مما تصفون. وقال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. يقول الشيخ ان اهل السنة سلموا مما وقع فيه مخالفوه - [00:17:32](#)

لماذا؟ لانهم انقادوا واذعنوا واستسلموا لما جاء عن الله وعن رسوله فاثبتوا لله ما اثبته لنفسه ونفوا عن الله ما نفاه عن نفسه نهوا عن الله ماذا؟ ما نهوا عن الله صفاته. نفوا عن الله الولد. والزوجة والصاحبة والسنة والنوم والعجز. التي نفاه الله عن نفسه - [00:17:49](#) واثبتوا ما اثبته له اعرف الخلق به وهو رسوله. صلى الله عليه وسلم ونفوا ما نفاه عنه رسوله هذا الاثبات لكن لا على وجه التمثيل اثبتوا ان الله سميعا بصيرا له وجه ويدان - [00:18:13](#)

لكن من غير تمثيل ونزه الله جل وعلا اي نفوا عنه النقائص كما نزهنا سبحانه نفسه نزهوا الله عن ان يشابه خلقه لكن هذا التنزيه بلا تعطيل نزهوه عن المشابه لخلقهم من غير ان يعطلوا ما ثبت له من الكمالات - [00:18:29](#) ففازوا عندئذ بماذا؟ بموافقة الدالة الشرعية والعقلية وفازوا بعدم التناقض. وفازوا بالانقياد والاتباع حقا لرسوله صلى الله عليه وسلم وكانوا بهذا اهل السعادة واهل ماذا؟ واهل السلامة السلامة من مخالفة وحي الله - [00:18:50](#)

والسعادة انقيادهم واتباعهم رسول الله ولهذا يا اخواني يقول الشيخ فمن تمسك بالحق الذي بعث الله به رسله عليهم الصلاة والسلام وبذل في هذا وسعه اي مستطاعه وقدرته واخلص لله في طلبه - [00:19:11](#) اخلص لله في طلبه لهذه لهذا المنهج العظيم والطريق القويم ان الله يوفقه للحق فان الله جل وعلا سيوفقه لماذا؟ لان الله يقول في اية الانبياء بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا هو زاهق اي الباطل ولكم الويل مما تصفون - [00:19:32](#)

ويقول سبحانه وتعالى في اية الفرقان ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً يعني ان ما كان من عند الله سالم من النقص سالم من العيب كامل في نفسه. ولهذا سلم الله على رسله - [00:19:54](#) لقوله سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يخشفون والاية في سياق في اخر الصفات لما وصفوا لله البنات. وصفوا لله الولد. وصفوا لله النقائص قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:20:12](#)

وسلام على المرسلين. لماذا سلم عليهم؟ لسلامة ما قالوا في حق الله من النقص والعيب والحمد لله رب العالمين. اثني سبحانه على نفسه كما اثني بذلك عليه رسله وخلقهم نعم. وقد ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره المشهور عند كلامه على قوله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة - [00:20:30](#)

في ايام ثم استوى على العرش كلاما حسنا في هذا الباب يحسن نقله ها هنا لعظم فائدته. قال رحمه الله تعالى ما نصه للناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا ليس هذا موضع ليس هذا موضع بسطها بسطها نعم وانما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح - [00:20:54](#)

مالك والاوزاعي والثوري والليث ابن سعد والشافعي واحمد واسحاق ابن راهويه وغيرهم من ائمة المسلمين قديما وحديثا وهو امرارها كما من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل. والظاهر المتبادر الى اذهان المشبهين منفي عن الله. فان الله لا يشبهه شيء من خلقه - [00:21:14](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. بل الامر كما قال الائمة منهم نعيم او نعيم؟ نعم منهم نعيم. منهم نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري قال من شبه الله بخلقه كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه - [00:21:34](#)

ولا رسوله تشبيهه. فمن اثبت لله تعالى ما وردت به الايات الصريحة والاخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله. ونفى عن النقائص فقد سلك سبيل الهدى شيخ اه شيخنا رحمه الله له عناية بتفسير الحافظ ابن كثير - [00:21:54](#)

ابن كثير وش مذهبه الفقهي حنبلي اذا هو ليس حنبليا حتى يتعصب له الحنابلة وانما هو امام شافعي ابو الفداء اسماعيل ابن كثير الدمشقي الشافعي متوفى في كم سنة سبع مئة - [00:22:13](#)

ها كم واربعة وسبعين احسنت سنة سبع مئة واربعة وسبعين تفسير الحافظ ابن كثير هو ملخص من تفسير الحافظ ابن جرير لكنه اضاف له اضافات وعبارات رقت بهذا التفسير حتى صار اشهر - [00:22:36](#)

واسلم تفاسير كلام الله عز وجل فعني به الناس عني به المتأخرون وكان لشيخنا عناية جليلة بهذا التفسير يقرأه في مجالس العلم ويقرأه في بيته قراءة خاصة في يوم الجمعة كل يوم كل جمعة بعد الصلاة - [00:22:58](#)

حتى ختمه مرارا وبدأ بقراءة البغوي وتوفي رحمه الله ونحن ادرس البغوي تفسير البغوي المسمى بمعالن التنزيل المقصود ان ابن كثير ما يمر درس للشيخ الاله فيه قراءة وعني به - [00:23:20](#)

يقول رحمه الله ان ابن كثير ذكر في تفسيره القرآن العظيم بالقرآن عند اية الاستواء في اول ورودها في اوائل الاعراف. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:23:37](#)

قال كلاما حسنا اي جيدا في هذا الباب يحسن نقله لعظم فائدته قال للناس في هذا المقام في ايات الصفات مقالات كثيرة جدا ليس هذا موضع بسطها وانما نسلك فيها مسلك القائمة - [00:23:55](#)

وذكر منهم على جهة التمثيل مالكا والاوزاعي والثور والليث ومر ذكرهم والتنويه بهم والشافعي واحمد واسحاق بن راهوية. هؤلاء كلهم شو يسمون ها هؤلاء ائمة الحديث وهم ائمة الاسلام ما مذهبهم فيها؟ مثل ما سبق نقلها ان مذهبهم في هذه الصفات امرارها كما جاءت من غير تكييف - [00:24:13](#)

ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف كما جاءت يعني ايمانا بها ومعرفة لالفاظها ونفيا لتكييفها بلا كيف يقول ابن كثير اما الظاهر المتبادر الى اذهان المتشبهين وممثلين قالوا ان الله استوى العرش يعني استواء كاستواء المخلوق - [00:24:45](#)

فهذا الظاهر المتبادر الى ذهن المشبه الممثل فهذا منفي عن الله عز وجل. لماذا؟ لان الله ليس كمثله شيء ولان الله ليس له كفؤ. ولان الله ليس له ند وليس له سمي - [00:25:11](#)

بل الامر في هذه الصفات كلها كما قال القائمة ومنهم نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري وهو من جهة الضبط صدوق سيء الحفظ كما ذكر العلماء. لكن هذا العالم قال كلمة تكتب بمداد الذهب - [00:25:27](#)

لما قال من شبه الله بخلقه فقد كفر ليش كفر لانه كذب ما وصف الله به نفسه انه ليس كمثله شيء ومن جحد ما وصف الله جل وعلا به نفسه فقد كفر - [00:25:48](#)

لانه رد وانكر ما وصف الله به نفسه ثم قال وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه ليس ما وصف الله به نفسه ولا وصفه به رسوله فيه تشبيه للخلق - [00:26:04](#)

لماذا؟ لان الله اعرف بنفسه من غيره. ولان رسوله صلى الله عليه وسلم اعرف بالخلق بالله. بالوحي الذي اوحاه الله اليه اذا من اثبت الاخبار والايات والاحاديث والاثار الصحيحة بهذا الشرط - [00:26:19](#)

على وجه يليق بعظمة الله وجلاله من غير مشابهة المخلوقين فان هذا قد سلك سبيل الهدى وتنزه عن سبيل لاهل الردى وسلم في وصف الله عز وجل بالنقائص اما من نفى عن الله ما اثبتته لنفسه فهو عاند الله - [00:26:36](#)

وعاند رسل الله عز وجل صلوات الله وسلامه عليهم. هذا ما يتعلق بالايمان الله بانواعه الثلاثة بتوحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات نعم. ثانيا الايمان بالملائكة يتضمن الايمان بهم اجمالا وتفصيلا - [00:26:57](#)

فيؤمن المسلم بان لله ملائكة خلقهم لطاعته ووصفهم بانهم عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم من خشيته مشفقون. وهم اصناف كثيرة منهم الموكلون بحمل العرش - [00:27:17](#)

منهم الموكلون؟ نعم. موكل او موكل بكل واحد ومنهم خزنة الجنة والنار ومنهم الموكلون بحفظ اعمال العباد ونؤمن على سبيل

التفصيل بمن سمى الله ورسوله منهم كجبريل وميكائيل ومالك خازن النار - [00:27:37](#)

ومالك خازن النار واسرافيل الموكل بالنفخ في الصور. وقد جاء ذكره في احاديث صحيحة وقد ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق ادم مما وصف لكم

- [00:27:52](#)

اخرجه مسلم في صحيحه النسخة عندكم ناقصة. لان بقي الاصول آآ الاربعة. من من اصول الايمان الايمان بالملائكة والايمان بالملائكة يتضمن اربعة امور لا يصح الايمان بهم الا بهذه الاربعة - [00:28:12](#)

الامر الاول التصديق بوجودهم كيف نؤمن بشيء غير موجود سيأتينا المنحرفون في هذا الاصل الامر الثاني الايمان بعظم خلقه خلق عظيم في العدد وفي الماهية وفي العظم قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور. وخلق الجان من نار وخلقتم -

[00:28:32](#)

يا بني ادم ما ذكر لكم اي من طين من عظم خلقهم ان لهم اجنحة كما قال الله جل وعلا في اول فاطر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا. اول - [00:29:02](#)

في اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء هم متفاوتون في هذه الاجنحة عددا عظما حتى ان جبريل له كم جناح كما جاء في الحديث ست مئة جناح - [00:29:19](#)

من عظم خلقهم كثرة عددهم ولهذا لا يعلم عددهم الا الله قال جل وعلا وما يعلم جنود ربك الا هو ومن عظم خلقهم حديث الاطيط قال صلى الله عليه وسلم - [00:29:36](#)

ابطت السماء وحق لها ان تئط. والاطيط هو الصوت الصادر من الثقل ما فيها موضع اربعة اصابع الا ملك يصلي وملك يسبح وملك يسجد. هذا يدل على كثرتهم البيت المعمور لما ذكره عليه الصلاة والسلام قال يدخله في كل يوم كم - [00:29:51](#)

سبعون الف ملك لا يعودون اليه مرة اخرى دل على كثرة عدده اذا هذا الايمان بعظم خلقهم انهم خلق عظيم العدد والماهية والعظم ولهذا من الملائكة الاوعال من الملائكة حملة العرش - [00:30:12](#)

ومن الملائكة الغلاظ الشداد الذين هم خزنة جهنم وخزنتها كثيرون مقدمهم تسعة عشر وعليهم من؟ مالك. الذي جاء مصرحا كما سيأتي ثالثا من الامام الملائكة الايمان بفضلهم وشرفهم فان الله فضلهم - [00:30:29](#)

قال بل عباد مكرمون وقربهم فهم اهل العالم العلوي وهم الملائكة المقربون منه سبحانه وتعالى هذا من عظمهم وانهم لا يعصون الله ما امرهم ابدا. وهذا من فضلهم وشرفهم الامر الرابع الايمان بوظائفهم واعمالهم ان للملائكة اعمال ووظائف - [00:30:50](#)

القاسم المشترك بينهما العبادة والتسبيح الدائم يسبحونه سبحانه دائما ومع ذلك لهم وظائف واعمال. فمنهم موكل بالقطر كميكائيل. منهم موكل بالوحي كجبرائيل. منهم موكل بالنفخ في الصور كاسرافيل منهم ملك الموت منهم - [00:31:15](#)

الموكل بالجنة وخزنتها وعليهم وسيدهم رضوان منه المكرمون بالعباد حفظا لهم وكل واحد منا معه ثمان ملائكة اربع بالنهار واربع بالليل عن يمينه واحد وعن يساره يرقبون حسناته وسيئاته ومن امامه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [00:31:38](#)

هؤلاء الحفظة هناك ملائكة سيارة سياحة هناك حملة العرش هنالك الملائكة الكتبة كتاب الاقدار اذن وظائفهم كثيرة. هؤلاء الملائكة في الايمان بهم اربعة ابو عميد الملائكة نؤمن بهم اجمالا واصل الملائكة من اللوكة وهي الرسالة لان الله جعلهم رسلا - [00:32:05](#)

ونؤمن ايضا تفصيلا بمن سمى الله منهم. وقد سمى الله منهم كم ورسوله ستة ها جبريل او جبرائيل يجوز هذا وهذا. لان ايل معناها الله عبد الله جبريل موكل بماذا - [00:32:33](#)

بالوحي وهو سيد الملائكة وميكائيل موكل بالقطر. وهو ميكائيل واسرافيل موكل بالنفخ في الصور الرابع من هو ها؟ مالك وهو خازن النار كبير الخزنة ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك. رضوان كما جاء في الحديث وهو كبير خزنة الجنة. السادس من هو - [00:32:53](#)

ذكرنا اسرافيل. عزرائيل. نعم. ها ملك الموت هكذا اسمه في اية السجدة قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وتسمية عزرائيل مما

جاءت في اخبار بني اسرائيل. لكن عثرت على حديث عند البزار وغيره تسميته بهذا الاسم - [00:33:20](#)

والله اعلم في بصحته لكن نكتفي بما سماه به ربنا جل وعلا في القرآن بانه ملك في الموت هؤلاء نؤمن باسمائهم ووظائفهم وهم سادة الملائكة ولهم وتحتهم ملائكة كثيرون. عددا وعظما - [00:33:43](#)

من المنحرفون في الايمان بالملائكة انحرف فيهم طوائف اولهم الفلاسفة الذين قالوا ان الملائكة خيالات تخيلها النبي تحدثه وتأمره وتنهاه لا وجود لها وهؤلاء انحرفوا في اول واجب وهو التصديق بوجوده - [00:34:05](#)

الطائفة الثانية المنحرفة في الملائكة من هم المشركون الذين زعموا ان الملائكة بنات الله الطائفة الثالثة المنحرفة في الملائكة اليهود الذين عادوا جبرائيل من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكايل فان الله عدو للكافرين - [00:34:24](#)

وقال عبد الله ابن سلام في جبريل ذلك عدو اليهودي من الملائكة يا رسول الله من المنحرفون في الملائكة ايضا ها الروافض ما وجه انحرافهم ها نعم هذا القول لا يصلح ان نطلقه على عواهنه - [00:34:47](#)

انحرف في الملائكة غلاة الروافض. الذين قالوا ان جبريل خان الامانة. ومنهم من يقول انه اخطأ وهي الطائفة الغرابية. حيث ان محمدا يشبهه علي شبه الغراب بالغراب ما هذه الرسالة يا اخواني؟ هذا لعب بزران - [00:35:12](#)

بدل ما ينزلها على علي ينزلها على محمد هذا دين هذا لكن هذا المذهب لا تدخل فيه حتى تعطل ايش؟ عقلك اما عامة الرافضة فانحرفوا في الملائكة انحرفا اخر. لما قالوا ان لائمتنا ان لائمتنا مقاما لم - [00:35:30](#)

نبي مرسل ولا ملك مقرب. فجعلوا لائمتهم مقام اعظم من ايه؟ من الملائكة ومن وهذا انحراف في هذا الاصل هذا الاصل وهو الايمان بالملائكة قال شيخنا رحمه الله ثالثا الايمان - [00:35:51](#)

الرسول والايمان بالرسول عليهم الصلاة والسلام يتضمن ايضا عدة امور الامر الاول الايمان بمن سمي الله منهم والايمان بمن لم يسمي منه. كما قال جل وعلا ورسلا قد قصصناهم رسلا قد قصصناها قد قصصناهم عليك من قبل - [00:36:12](#)

ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما اذا نؤمن بمن سمي الله كم سمي الله من الرسل في القرآن ها خمس وخمسة وعشرون نبيا رسولا وزادت السنة باسماء اخرين - [00:36:33](#)

مثل شيف ودانيال وبنيامين على القول بانه نبي هذا محل اختلاف والخضر الخبر سمته السنة بهذا الاسم والا جاء ذكره في القرآن في سورة آ الكهف في اواخرها. اذا نؤمن بمن سمي الله باعيانهم وان هناك غيرهم لم يسمهم الله جل وعلا. ثانيا نؤمن بانهم - [00:36:53](#)

بلغوا البلاغ المبين. لم ينقصوا ما امرهم الله ببيانه وابلغاه. بل اتوا اقوامهم بما تقوم به الحجة وبينوا بيانا لا يسع احدا جهله ثالثا الايمان بهم جميعا لا نفرق بين رسل الله كما فعلت اليهود والنصارى - [00:37:21](#)

وانما نؤمن بهم جميعا لا نفرق بين احد من رسله الامر الرابع الايمان شريعتي رسولنا التي نسخت شرائعهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم نؤمن به اجمالا وتفصيلا - [00:37:46](#)

وما قبلنا من الانبياء نؤمن به ماذا اجمالا من متعلقات الايمان بالرسول الايمان آ يقول العازم منهم فان افضل الرسل جميعا اولو العزم وهم الخمسة المنوه عنهم في ايتي الاحزاب والشورى - [00:38:08](#)

شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا اليك من هو محمد ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه اذا هؤلاء نؤمن بانهم اولي العزم - [00:38:30](#)

منوه عنهم في هذه الاية واية الاحزاب وافضل اولو العزم الخليان وافضل الخليين محمد صلى الله عليه وسلم من متعلقات الايمان بالرسول الفرق بين النبي والرسول وهذي عني بها العلماء حتى ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه النبوات - [00:38:46](#)

فيها عشرة اقوال واصح هذه الاقوال ان النبي من بعث الى قوم مؤمنين سواء بشريعة جديدة كادم او شريعة من قبله كيحيى وزكريا. فانهم بعثا بشريعة من ها شريعة موسى عليه السلام. عليهم السلام - [00:39:09](#)

وان الرسول من بعث الى قوم مخالفين. سواء بشريعة جديدة كنوح وابراهيم ونبينا محمد عليهم الصلاة والسلام. او شرائع من قبلهم

كاسماعيل ولوط فانهم بعثوا بشرائع شريعة من؟ ابراهيم هذا الفرق بين النبي والرسول في اظهر اقوال اهل العلم المنوه عنه في قول الله جل وعلا - [00:39:33](#)

في اية الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي. الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. واستثناسا ايضا بحديث ابي ذر الذي رواه ابن حبان وصححه ولاهل العلم كلام فيه لما قال الانبياء - [00:39:59](#)

اه مئة واربعة وعشرون الفا. والرسل ثلاث مئة وبضعة عشر انهاء التفريق يدل على ان هؤلاء ان الانبياء غير المرسلين وان الرسالة اعم من النبوة فكل رسول نبي لان الرسول الذي بعث الى المخالف ايضا مبعوث لمن؟ للموافق المؤمن باب اولى ولا عكس فليس كل رسول كل نبي رسول - [00:40:16](#)

المنحرفون في هذا الباب من هم المشركون الذين ردوا هذه الرسائل سواء في قوم نوح او في اخر الامم امة محمد عليه الصلاة والسلام. الطائفة الثانية المنحرفون في هذا الباب الفلاسفة. الذين زعموا ان النبوة اكتساب - [00:40:46](#)

تكون لمن كانت له القوة والخيالات والتخييل. وكان عنده تصرف في هيول العالم اي في مادته وانحرف في هذا الباب ايضا اليهود والنصارى الذين امنوا ببعض وكفروا ببعض وانحرف في باب الامام بالنبوة الروافض لما قالوا ان لائمتنا - [00:41:07](#)

مقاما ومنزلة لم يبلغها نبي مرسل ولا ملك مقرب وانحرف في الايمان بالرسول من لم يستسلم ويدعن لما جاءوا به من الغيبيات ومن الشرائع وهؤلاء كثيرون في عباد الله في مذاهب فلسفية وكلامية وتعطيلية او في مذاهب التحليل - [00:41:32](#)

اذا جاء عن الله وعن رسوله ما يخالف هواه قدم هواه. وهذا نوع انحراف في هذا المقام قال رابعا الايمان بالكتب اي من الايمان بالله ومن اصول الايمان الايمان بالكتب. والايمان بالكتب يتضمن ايضا انها من عند الله حقا. تكلم الله بها - [00:41:54](#)

نؤمن بذلك ما علمناه منها وما لم نعلمه ثانيا الايمان بما علمنا به تفصيلا وهي خمسة صحف ماذا؟ ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة والزبور على داوود والانجيل على من؟ المسيح. المنزل على عيسى - [00:42:17](#)

واخرها القرآن المهيم المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم. نؤمن بانها من كلام الله وان الله تكلم بها على الحقيقة كلاما يليق بجلاله ونؤمن بان لله كلاما سواها لا نعلمه - [00:42:37](#)

الامر الثالث الايمان بان هذه الكتب نزلت حجة على العباد فيه فيها صلاحهم في معاشهم واخرتهم كما نوه الله جل وعلا بهذا الكتاب وبهذا الكتب الامر الرابع في الايمان بالكتب الايمان بما تضمنته من احكام الله وشرائعه - [00:42:51](#)

وتضمنته من العقائد والخبار الكتب السابقة نؤمن بها اجمالا وكتابنا نؤمن بانه هيمن عليها ونسخها ولهذا ما جاءنا في كتب بني اسرائيل فهو على ثلاثة اضرب اما لانها حرفت وبدلت - [00:43:21](#)

اما يأتي موافقا لشرعنا فنؤمن به او يأتي مخالفا لشرعنا سنرده وننفيه ان يكون كلام الله او يأتي امر لا يخالف ولا يوافق فهذا اذن لنا في اخر الامر بالتحديث به - [00:43:42](#)

التحديث به لكن لا نجزم بنسبته الى الله عز وجل. حتى يوافق اصلا من اصول ديننا. المنحرفون في الايمان بالكتب الفلاسفة جعلوها خيالات تخيلها النبي لا كلمه الله ولا شيء. كذلك اليهود والنصارى الذين انكروا من كتب الله ما انكروا. فاليهود انكروا - [00:44:00](#)

انجيل والنصارى انكروا القرآن ثالثا من المنحرفين في هذا الباب اهل التعطيل الذين انكروا ان يكون لله كلاما انكروا ان يكون لله كلاما من الطوائف المنحرفة في هذا الباب بعض طوائف التصوف - [00:44:21](#)

كطائفة التيجانية الذين قالوا ان حزب الفاتح خير من القرآن ستة الاف مرة يا اخواني ها عندنا من التيجانية احد التيجانية الطائفة الصوفية المشهورة يقولون ان قراءة حزب الفاتح هذا الحزب خير من قراءة القرآن ستة الاف مرة - [00:44:40](#)

وهذا عندهم في اورادهم واحزابهم ان افضل من القرآن وهذا انحراف في كلام الله عز وجل الذي لا يعدله شيء من المنحرفون في القرآن من الطوائف المعاصرة القرآنيون. وهم طوائف من العجم زعموا انهم يستمدون دينهم من القرآن فقط - [00:45:06](#)

فلا هم الذين عرفوا القرآن ولا هم الذين ردوا ولا هم الذين اخذوا السنة فردوا القرآن بدعواهم انهم امنوا بالقرآن ومن هؤلاء ايضا القاضيانية فانهم منحرفون في هذا الباب كما انحرفوا في باب الرسل لما زعموا انه ليست النبوة مختومة بنبي - [00:45:26](#)

عليه الصلاة والسلام الاصل الخامس الايمان باليوم الاخر هذا اصل اصيل استنفذ في القرآن بيان ولهذا لا تجد في القرآن عقيدة مبين على جهة التفصيل مثل عقيدة الايمان بالله وتوحيده والعقيدة الايمان - [00:45:47](#)

اليوم الاخر فصلت تفسيراً عظيماً حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى القيامة رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت وليقرأ اذا السماء انشقت - [00:46:12](#)

والايمان باليوم الاخر يتضمن الايمان بثنتي عشرة مرحلة ومنزلة الايمان باسراط الساعة هذا من الايمان باليوم الاخر هل ينظرون ان تأتيهم الا ان تأتيهم الساعة بغتة فقد جاء اشراطها اي علاماتها. ثانيا الايمان بماذا؟ بالبرزخ. وما يكون فيه من العذاب والنعيم - [00:46:28](#)

لكل فيما يستحقه ثالثا الايمان يا ايها النائم الايمان لا من نفختين نفخة الصور الاولى وهي فزع في اولها وصعق في اخرها ثم النفخة الثانية نفخة القيام لرب العالمين ثالثا او رابعا - [00:46:56](#)

النفخة الاولى اولها فزع كما في اية النمل. ونفخ في الصور فزع من في السماء والارض. هذا اولها واخرها صعق لاننا نفخة طويلة. ولهذا جاء في الحديث ينفخ في الصور - [00:47:24](#)

ويؤم المدينة رجل بغنمه فيصغي ليتا وايش ويرفع ليتا يصغي بجانب ويرفع جانب يتوحى يتسمع وتبدأ النفخة شيئا فشيئا حتى يفزع الناس وينتهي الامر بما لبس صعقهم. والثانية نفخة البعث. وقد نوه الله عنهما في اخر الزمر - [00:47:41](#)

ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون رابعا الايمان بحشر الاجساد والارواح جميعا تخرج الارواح والاجساد - [00:48:01](#)

بعدما يرسل الله مطرا كماء الرجال فتنبت الاجساد ثم يأمر اسرافيل فينفخ في الصور نفخة البعث فتتطير الارواح فتنزل كل روح على جسدها الذي منه خرجت فيخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر - [00:48:19](#)

وهذا الحشر لرب العالمين في ارض المحشر. خامس الايمان بالشفاعات واعظمها شفاعتنا نبينا صلى الله عليه وسلم الى الله ليجيء لفسد القضاء في يوم الكرب العظيم العصيب. سادسا الايمان بعرض الاعمال على العباد - [00:48:38](#)

فمنهم من يأخذ كتابه بيمينه ويا سعده ومنهم من اخذ الكتاب وبشماله او من وراء ظهره ويا سواته هذا العرض سابعا اه الايمان بالحساب وهو تعريف الناس بمقادير اعمالهم. ان خيرا فخير او شرا فشر - [00:49:01](#)

كما قال جل وعلا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ثامنا الايمان بحوضه عليه الصلاة والسلام في العرصات - [00:49:21](#)

واحواض الانبياء وقد جاء ذكر حوضه في القرآن في اية الكوثر انا اعطيناك الكوثر وتوالت الاحاديث في ذكر هذا الحوض وصفته وسعته وصفة ما وحلاوته وعدد كثرة كيزانه ومن يمنع عنه - [00:49:39](#)

تاسعا الايمان بالميزان وهي موازين حق وعدل وقسط تزن الاعمال وقد تزن مع الاعمال عامليها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة في صحيح البخاري ويؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة. واقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم - [00:49:59](#)

يوم القيامة وزنا الايمان بالصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم يعبره الناس على قدر اعمالهم وهو صراط ما هو مستقيم وانما معوج. لان الصراط المستقيم هو دين الله القوي - [00:50:26](#)

اما هذا الصراط الجسر معوج وهو دقيق وحاد وزلق ودحض وعليه كلاليب خطاطيه امرت بخطر اقوام عاشرا او واحد عشر الاحادي عشر الامام بالقنطرة. بعد الصراط وقبل الجنة وهي قنطرة خاصة بالمؤمنين. يقتص لبعضهم من بعض - [00:50:47](#)

الثاني عشر الايمان بالجنة والنار وهما مخلوقتان الان وقبل الان اعدهن الله جل وعلا اعد الجنة كرامة لاوليائه والنار جزاء وعذابا لاعدائه وقد ملئت الدلة في وصفهما وما فيهما مما اعد الله جل وعلا لاهلهما - [00:51:10](#)

هذه مراحل الايمان باليوم الاخر ومن ذلك الايمان بان الحياة الاخرية حياة ابدية سرمدية لا تفنى ولا تبيد. ولا تتغير وانما تتجدد في

نعيم اهلها وفي عذاب مستحقها عيادا بالله - [00:51:36](#)

والايمان باليوم الاخر انحرفت فيه طوائف يا اخواني. ممن انحرف في هذا الامر من المشركون الذين انكروا البعث وكذلك الفلاسفة انكروا البعث وفلاسفة المسلمين حاولوا ان يوائموا فانكروا بعث الابدان واقرروا بعث الارواح - [00:51:55](#)

ومن منحرف في هذا المقام ايضا من طوائف التعطيل من انكروا بعض مراحل الاخرة كعذاب القبر هناك من انكر عذاب القبر هناك من انكر اشراط الساعة هناك من انكر الميزان هناك من انكر الحوظ - [00:52:17](#)

وهؤلاء اهل التعطيل على اختلاف تعطييلهم. هؤلاء منحرفون في هذا المقام. ممن حرف بهذا المقام من زعم ان يوم القيامة كرامة له ولجماعته وحزبه ضد من خالفهم وهم الروافض فانهم اعتقدوا ذلك فيهم ودموا مخالفهم - [00:52:36](#)

الاصل السادس كما قال شيخنا رحمه الله سادسا الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره من الله جل وعلا والايمان بالقضاء والقدر يتضمن اربعة مراتب لا يصح الايمان بالقدر الا بتحقيقها - [00:52:56](#)

الاولى الايمان بعلم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه فكل شيء وقع فان الله علم به في الازل قبل وقوعه بخمسين الف سنة واكثر ثانيا الايمان بكتابة الله عز وجل المقادير قبل وقوعها بمدة طويلة - [00:53:14](#)

كما قال جل وعلا في اية سورة الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. اذا هذا اثبات العلم ان ذلك في كتاب وهذا اثبات الكتابة وهو كتابة اللوح المحفوظ. ان ذلك على الله يسير - [00:53:33](#)

فسرها النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ربي وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة قال صلى الله عليه وسلم فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة - [00:53:52](#)

قبل خلق الخلق ثالثا الايمان بان كل شيء يقع فان الله شاءه واراده شاءه واراده كونا كما قال جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله. لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:54:09](#)

والمشيئة واحدة هي الارادة العامة الكونية. وارادة الله في القرآن نوعان ارادة كونية متعلقة بالكون شاملة تشمل جميع الخلق. خلقية تعم جميع المخلوقين قدرية متعلقة بالقضاء والقدر كقول الله جل وعلا - [00:54:28](#)

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كل ارادة في القرآن لله عز وجل بمعنى يقضي ويقدر فهي الكونية وهذا مطرد - [00:54:50](#)

النوع الثاني ارادة شرعية سميت شرعية لتعلقها بشرع الله وتسمى دينية لتعلقها بدين الله وتسمى امرية لتعلقها باوامر الله. وتسمى خاصة لانها تخص المكلفين. كقول الله جل وعلا يريد الله بكم اليسر - [00:55:04](#)

ولا يريد بكم العسر اذا اراد المنفية في القرآن لله هي الارادة الدينية. ومعنى يريد في هذه المواضع ان يحبوا يريد الله ليبين لكم هذي ارادة ايش شرعية يعني يحب الله ان يبين لكم - [00:55:24](#)

ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. هذي ارادة ماذا الشرعية الكونية ها هذي ارادة كونية اه ليست ارادة الله يا اخواني وليست شرعية ولا كونية. ويريد الذين يتبعون الشهوات - [00:55:45](#)

اذا هي ارادة المخلوق ليست ارادة الله جل وعلا مثل قول الله جل وعلا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد ان الاصلاح ما استطعتم وتوفيقى الا بالله. هل هي شرعية ولا كونية - [00:56:07](#)

لا شرعية لكم الا ان ارادة شعيب عليه السلام الامر الرابع المرتبة الرابعة الايمان بان كل شيء مقدر فان الله خالقه لقول الله جل وعلا الله خالق كل شيء والاستماع في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خالق كل صانع وصنعه - [00:56:24](#)

وكل شيء مقدر يقع فهو من خلق الله عز وجل. مم. من تمام الايمان بالقدر بهذه المراتب الاربعة ان تؤمن بان العبادة مخيرون في افعالهم غير مجبور عليها غير مجبي عليها لماذا - [00:56:47](#)

لانه باختيار العبد يحصل الثواب والعقاب ليس الثواب والعقاب وهذه يا اخواني هي المعضلة العظيمة. التي من فقها انحلت عنه مسائل الانحراف في القدر. ونبينها بعد الاذان ان شاء الله - [00:57:06](#)

في باب القضاء والقدر يعظم الانحراف. واعظم الشبه الدائرة الرائجة الله لما قدر علينا الخير والشر يقدر علينا اننا من اهل الجنة او اهل النار اذا ليش نعمل اذا كيف يحاسبنا على شيء قد قضاه علينا وقدره قبل خلقنا. قبل خلقنا بهذه السنين الطويلة - [00:57:21](#) والجواب ان الثواب من الله عز وجل والعقاب لا على ما مضى به القدر وانما على ما يختاره كل واحد بارادته واختياره انت اذا فعلت الفعل تفعله باختيارك ولا غصب عنك - [00:57:45](#)

ما كان باختيارك يقع عليه ثواب ان كان طاعة او حساب وعقاب ان كان معصيته. ولهذا الفعل غير الاختياري لا يحاسب عليه جريان الدم في عرقك في عروقك تحاسب عليها - [00:58:03](#)

المرتعض حركة ارتعاشه في صلاته يحاسب عليها ها يا اخواني لا يحاسب. النظرة الاولى الى الحرام يحاسب عليها لا تحاسب عليها لانها ليست باختيارك. لكن ادامة النظرة الاولى او تكرارها - [00:58:19](#)

تحاسب عليها لانها باختيارك اذا الثواب والعقاب لا يقع على ما مضى به قدر الله وانما يقع على ما يختاره العبد وهذا له شواهد كثيرة. الان اهل الفترات اليسوا في فتراتهم كانوا مع الوثنيين - [00:58:39](#)

وربما اعتقدوا الوثنية والشرك ومع ذلك لا يحاسبون حتى يكلف يوم القيامة ويختبر ومنهم اطفال المشركين لان العبرة مع الاختيار قيام الحجة وهذا له نظائر كثيرة ما تراه في منامك - [00:58:59](#)

هل تحاسب عليه ليس باختيارك لكن ما تفعله في يقظتك اختيارك المجنون لما كان يفعل فعلا ليس باختياره لا يحاسب عليه وهذا له نظائر كثيرة. المنحرفون في القدر كثيرون اليهود انحرفوا في القدر - [00:59:21](#)

وهم الجبرية النصارى انحرفوا في القدر وهم القدرية ممن حرف القدر ايضا المشركون الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا وهذا اصل الجبر كذلك من نفوا قدرة الله قال ان الله ليس له قدرة على العباد - [00:59:41](#)

كذب رسول الله وكذب ايات الله من قال ان الله جبر العباد هذا وصف الله بالظلم الله عز وجل يقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. ترك الخيار للعباد على هذا الاختيار يقع - [01:00:01](#)

جزاؤه وثوابه سبحانه وتعالى. وبهذا يتم الكلام على هذه العقيدة الصحيحة اجمالا بما يتناسب في هذا المقام مع ما نبه اليه شيخنا رحمه الله مما يضادها. اسأل الله لنا ولكم ان يسلك بنا - [01:00:18](#)

وبكم سبيل اعتقاده الصحيح والايमान به حق الايمان واتباع رسله وصالح سلف المؤمنين وان يعيذنا واياكم من اسباب الردى ويجعلنا من اوليائه اهل الهدى وان يعيذنا واياكم من سبل الشيطان واتباعه الى يوم الدين - [01:00:35](#)

الى ما تيسر من اسئلتكم نعم. شكر الله لفضيلة الشيخ على ما قدم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قدم في موازين حسناته اه الا يحرمنا جميعا اجر حضور هذه الدورة. واسأله سبحانه وتعالى ان يزيدنا علما وعملا. الان اه وقت الاسئلة الشفهية هل هناك اسئلة - [01:00:56](#)

السلام عليكم. عليكم السلام. فضيلة الشيخ جزاكم الله خيرا. السؤال بخصوص الاسماء والصفات آآ نرجو التنبيه على موضوع الاشاعرة وخاصة ان ذكر بعض العلماء ان كان من الاشاعرة او من الذين يؤولون الصفات آآ طائفة من اهل العلم المتقدمين -

[01:01:16](#)

وذكروا على سبيل المثال الامام القرطبي وابن حجر والنووي ايضا ان بعض هذا يعني المذهب الى الان يدرس في بعض الجامعات الاسلامية في بعض الدول او في بعض المدارس مذهب الاشاعرة. سؤال اخر شيخ بالنسبة - [01:01:45](#)

موضوع الاسماء والصفات جاء في بعض الفضائيات ان احد العلماء اه ذكر مسألة ان مسلم ابن الوليد الوليد ابن مسلم الذي جمع الاسماء والصفات. الذي سرد الاسماء والصفات. نعم. نعم. خطأ في بعضها هذا العالم يعني - [01:02:05](#)

نرجو توضيح هذه نعم اما ما يتعلق السؤال الاول انه وجد من اهل العلم الكبار ومن علماء الاسلام العظام من حصل معه خطأ في توحيد الاسماء والصفات في اثباته لبعض الصفات او تأويلها. كما ذكره اخونا السائل عن - [01:02:25](#)

الحافظ النووي الحافظ ابن حجر وعن القرطبي وعن جمع من اهل العلم نقول ما من شرط العالم مهما بلغ علمه وامامته وجلالته ان لا

يخطئ وانما الخطأ في موافقته واتباعه على خطأه - 01:02:47

فهؤلاء الأئمة والعلماء وان علت اقدامهم واكلعابهم في العلم لكنهم ليسوا معصومين فما اخطأوا فيه نعتذر لهم ونترحم عليهم ولا نوافقهم فيما اخطأوا فيه. بل الحق احب الينا منه. ولا ننزلهم عن رتبتهم التي - 01:03:03

بذلوا وحصلوها شأوا في دين الله وفي خدمته وفي الذب عنه ثم ايضا يا اخواني هذا هذه الاخطاء لها اسباب من اسبابها النشأة على مذهب اهل الكلام ومذهبي الكلابية والمتأخرين ومذهب الاشاعرة النشأ عليه يجعل الانسان - 01:03:23

يصعب عليه ان يترك هذا الخطأ الذي تربى عليه ونشأ عليه الكثيرون. لا سيما وقامت له جامعات ومراكز ودور علم ومعاهد تحتمه وتدعو اليه من جهة ثالثة انه كلما كان العالم الى الحديث اقرب - 01:03:46

واذا الاثر الصق كلما كان متجردا متخففا من هذا الخطأ ولهذا انظروا الى الانحراف في الاشاعرة مثلا. فالجويني اشداهم انحراف لانه لا يدري في الحديث شيئا وهو كما يذكر امام في المعقولات. لكن الحديث لا يعلمه. الحافظ ابن حجر لما كان الى الحديث اقرب

وقبله - 01:04:05

هو البيهقي فهو فهذا الخطأ عندهم قليل بالنسبة الى ما عند هذا اذا هؤلاء الأئمة نعرف لهم قدرهم ومكانتهم نترحم عليهم ولا نوافقهم فيما اخطأوا فيه. بل نعتقد ان ما اخطأوا فيه - 01:04:30

من الصفات انه ضلال في نفسه لكنه خطأ من هذا العالم في اجتهاده لم يوفق فيه للصواب ولا ينزله هذا عن رتبة اهل العلم الذين يستأنس بهم ويتلمس ما الفوا وصنف - 01:04:47

وخدموا فيه هذه الشريعة. فمثلا كتاب الحافظ بن حجر فتح الباري اعظم الشروح والمدونات والمصادر على اصح كتاب بعد كتاب الله وهو البخاري السؤال الاخر ما جاء في رواية الترمذي ان الوليد بن مسلم سرد فيها الاسماء الحسنى واصل الحديث في

الصحيحين ان لله تسعة - 01:05:04

وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. في رواية الترمذي ان مسلم ادرج سردها. وهذا الادراج حكمه عند اهل العلم من الضعيف كل لفظ مدرج من الراوي من غير الصحابي فانه عند اهل العلم حكمه حكم الضعيف - 01:05:28

وبالتالي لا يصلح الاحتجاج به. هذا الادراج المسلم منه ما اصاب فيه. وبعض الاسماء لم يوافقه عليه الأئمة وانما استنباطا لم يسعفه الى ذلك صحة الدليل ولهذا اجتهد العلماء في بيان هذه الاسماء وتباينوا فيها وان كانوا متفقين على نحو سبعين اسما منها لكن في

العشرين - 01:05:49

الباقية مختلفون فيها بحسب مصادرهم من الادلة صحة وضعف. والله اعلم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ واثابكم الله سبحانه وتعالى. آآ حضرتك زكرتم فضيلتكم آآ اهل الفترة التفصيل في هذه الفترة هل

هم - 01:06:15

لان في خلاف عليها وكلام عليها نعم اهل الفترات المراد بهم من لم يسمعوا بدعوة رسول سواء كانوا بين الانبياء او في فترة نبي بين الانبياء بين موسى وعيسى. بين عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام - 01:06:33

من نشأوا في جهة او ناحية لم يسمعوا بدعوة نبي حكمهم حكم اهل الفترة ايضا لو وجد الانسان الان في زماننا هذا احد في مجاهل الدنيا في الغابات البعيدة في الجزر النائية لم يسمع بدعوة نبينا عليه الصلاة والسلام ومات وهو كذلك فان حكمه حكم اهل الفترات -

01:06:52

ممن يمتحنون يوم القيامة واختلف العلماء في اهل الفترة كما اختلفوا في اولاد المشركين اختلفوا ايضا في المعتوهين والمجانين. ما حكمهم على اقوال كثيرة ذكرها ابن القيم في اخر طريق الهجرتين. لما ذكر طبقات المكلفين - 01:07:17

وذكر فيها عشرة اقوال اصح هذه الاقوال اصحها ان اهل الفترات يمتحنون يوم القيامة امتحانا يليق بهم فان نجحوا فيه فالى الجنان. والا فهم الى عذاب الله جل وعلا في النيران. والله اعلم - 01:07:36

الحمد لله رب العالمين. شيخنا هل ان الناس الذين ينكرون صفات لله عز وجل مسلا كصفة اليد وما الى ذلك من الصفات. هل نستطيع

الرد عليهم الرد عليهم؟ باحد ردين فارجو من حضرتك ان انت تصحح لي الرد ان كان فيه خطأ - 01:08:00

ان الله عز وجل لم يستطع ان ان يبين لعباده مراده فاخبرهم ان هذه الصفات تؤول الى كذا وعلمها بعض الناس من من علمهم. لا نقول ان الله لم يستطع - 01:08:25

هذا لا يليق في حق الله. بل الله على كل شيء مستطير. نعم يا شيخ انا اقصد هذا من اقامة الحجة علينا. نقول ان الله لم يبين لنا ان هذه تأوي الى كذا - 01:08:41

فلما لم يبينها فكان تأويلكم هكذا باطلا. نعم. هذا صحيح. نعم. على اساس اني اقيم عليهم الحجة فالذين ينكرون هذه الصفات خاصة كما حضرتك تعلم ان كثير من من الناس يعني في في دول عربية يدرسون ان هذه الصفات مؤلة كده مسلا يد الله بمعنى قدرته وما الى ذلك من هذه المعاني - 01:08:51

فنقول لهم من اقامة الحجة كذا. لكن آآ الصياغة غير سليمة ان الله لم يستطع. هم. نقول ان الله جل وعلا وكان معنى صفاته هكذا

تقولون لبين لنا ولما الغزها علينا لان كتابه غاية في البيان والايضاح. نعم. او ان الله سبحانه وتعالى - 01:09:11

اراد ان يضل عباده. وهذا لازم اخر. نعم. فاراد ان يضلهم بناء على مذهبكم لانه لم يبين لنا ان معاني صفاته كذا الذي ابنتموه وانما جعلها مبهمة ملغزة فهذا ارغال منه لنا سبحانه وحاشا ربنا ذلك من اعتقد - 01:09:32

في الله فقد كفر لانه وصف الله باعظم النقائص. نعم. بارك الله فيك يا شيخ. شيخنا احدهم اه يطلب لو اه يتم اعادة الايمان بالقضاء والقدر. اي نعم. مراتب الايمان بالقضاء والقدر اربعة. علم الله السابق في كل شيء قبل وقوعه - 01:09:52

ثانيا كتابته للمقدرات في اللوح المحفوظ قبل ان تقع ايضا. ثالثا ان كل شيء مقدر فان الله شاءه فان الله شاءه سبحانه واراده شاءه واراده كونا رابعا ان كل شيء مقدر فالله جل وعلا خالقه. هذه هي مراتب القضاء والقدر. نعم. شيخنا احسن الله اليك بارك الله فيك - 01:10:10

مسألة من يقول اه تفويض المعنى في الصفات. اي. من اول من قال في هذا الامر؟ وهل هو يعني اول من قال بان الصفات فوض معانيها كما نفوذ كيفياتها هو آآ - 01:10:37

والد امام الحرمين الجويني في رسالته النظامية التي اقر فيها التفويض هذا اول من نعرف انه قال بها هذا الخور وهو في اه اواخر القرن الرابع الهجري وصار هذا احد ركني مذهب المتكلمين من الاشاعرة - 01:10:55

المنوه عنه في قول صاحب الجوهرة وكل نص اوهم التشبيه او وله او يعني ان عجزت عن التأويل او فوظه ورم تنزيها هؤلاء اول من قالوا بتفويض المعنى والا السلف كما سمعنا ومر علينا مطبقون على انهم يفوظون - 01:11:14

الكيف امروها كما جاءت بلا كيف ومعنى امروها كما جاءت بلا كيف؟ يعني امنوا بمعانيها والفاظه التي جاءت بها اما كيفياتها فهي الى الله. وهذا ما قاله مالك وشيخه ربيعة وما قاله الائمة قبله وبعده. لما قالوا في الاستواء انه معلوم. لما قال ابن مبارك انا نؤمن بان الله

على عرشه - 01:11:34

على خلقه مسلم على عرشه بائن من خلقه فهذا ايمان بالمعنى وليس تفويضا للمعنى كما يجنح اليه المفوضة وهو احد مذهبي المتكلمين الذي ينسبونه الى اهل السنة وربما نسبوه الى الحنابلة وهو قول لمتأخر الحنابلة. لا للامام احمد واصحابه ومن سبقهم. والله

اعلم. صلى الله وسلم - 01:12:02

- 01:12:26